او عرضا والتحضيض داخل في النفي والدعاء في الامر لبدل النصب
على انه ليس معطوفا على سابقه لانه مؤول بالمفرد وما قبله جملة وتخلص المضارع
للاستقبال اللائق بالجزائية فما بعد الفاء يكون مبتدا محذوف الخبر وجوبا
عند الشيخ الرضي فتقدير زرني فاكرمك زرني فاكرامي ثابت وعند القوم
مصدر معطوف على مصدر الفعل المقدم اي ليكن منك زيارة فاكرام مني
وانما اختار الاول لان فاء السببية قلما يجي للعطف وان جاء فهي لعطف الجمل
وانما الشرط كون ما قبلها احد الاشياء الستة لانها غير حاصلة المصادر فيكون
كالشرط الذي ليس بمتحقق الوقوع ويكون ما بعد الفاء كجزائها فالتقدير اعبدوا
اعبدوا ربكم فعدم جعلكم الانداد لذاته تعالى ثابت او ليكن منكم عبادة ربكم
فعدم جعلكم الانداد له تعالى اي ان كان منكم عبادة من ربيكم فعدم جعلكم
الانداد لذاته تعالى متحقق البتة اولا شريك له في التربية ثم ظهر ان عبادة
الرب سبب لعدم الاشراك به تعالى بالامرية والى هذا اشار بقوله فيما يجي
ثم لما كان هذه امور لا يقدر عليها الخ ولا يرد ان العبادة لا يكون سببا
لعدم الاشراك الذي هو اصليه فلا يصح كونه جوابا للامر لان عبادته تعالى اس
التوحيد وعدم الاشراك به واما عبادة الرب فليس اصليه عدم الاشراك بذاته
تعالى بل من متفرعاته **قوله** لاشتراكها اي الاشياء الستة المذكورة سابقا
ولعل في انها غير موجبة لحصول ما يتضمنها فيكون كالشرط في عدم التحقق
كالامر وهذا اولى مما قيل الحاق لما بليت تنزيلا للمرجو منزلة المتمنى في عدم
الوقوع لان ذلك غير ظاهر فيما نحن فيه **قوله** والمعنى ان تتقوا الايمان للسببية
المستفادة من جعله جوابا للعل لانه مقدر في النظم لان ذلك التقدير
انما يكون فيما يجزم المضارع في جواب الاشياء الخمسة سوى النفي وما قيل
ان المص حمل التقوى على منتهى درجات السالكين وليس نتيجتها عدم الجعل
اندادا بل هو حاصل قبل التقوى ولو اريد بالتقوى اوله فهو عين ترك
الشرك نعم يصح التفريع اذا اريد بالتقوى الاتقاء من عذابه كما في الكشاف
فجوابه ان هذا الوجه مبني على ان لعلكم تتقون حال من مفعول خلقكم فرح

متعلق بعدم
الورود

وح يكون محمولة على المرتبة الاولى لانها المرجو من كل الناس ولانه
انه عين ترك الشرك بل هو التقوى عن العذاب المخلد على ما مر وح يرجع
كلامه الى ما في الكشاف بلا ريبة **قوله** او بالذي جعل ان استانفت به اي جعلته
منقطعة عما قبله بان لا يكون صفة ولا مدحا مرفوعا او منصوبا وليس المراد
الاستيناف البياني اذ لا يشهد الذوق السليم بتقدير السوال الناشي مما قبله
ويدل على ذلك ما نقل عنه ويحتمل على وجه الاستيناف ان يكون الذي خبر
مبتدا محذوف والفاء في فلا تجعلوا هي الفاء الفصيحة انتهى اذ لا وجه للاستيناف
البياني اصلا **قوله** المعنى من حكم الخ كانه يشير بذلك الى نكتة تخصيص ترتب
عدم الاشراك على قوله الذي جعل لكم الارض الخ يعني ان هذه النعم لما كانت
محيطة بهم في جميع الاوقات والاحوال مستمرة عليهم تواردها وتواليها
مع كونها نعما جسيمة لاشتمالها على ما يحتاج اليه الانسان في بقاء شخصه ونوعه
وايات عظيمة دالة على وحدانيته لان الآيات الافاقية اعظم من الآيات
الانفسية اذ لا شبهة في دلالتها بعدم العلم بوجه الدلالة ولذا قدمها في قوله
سنريهم اياتنا في الافاق وفي انفسهم حتى يتبين لهم انه الحق وان لم
يعتقدوا الندية الا انهم لما فعلوا بهم ما يستحقه الواجب لذاته من العبادة
والتسمية بالاله فكانهم اعتقدوها ذوات واجبة قادرة على مخالفته
تعالى فبناء على هذا الاعتقاد والتنزيل لهم شبه الصنم بالمثل المخالف فقوله اندادا
استعارة تصريحية ~~تبعية~~ والمقصود التهكم بانهم جعلوا الجماد ندا للواجب القادر
التام والتشنيع بهم على وجه ابلغ بان اورد صيغة الجمع **قوله** ولهذا اي ولان
العبادة والاطاعة يستلزم الربوبية **قوله** تقسمت قرئ على بناء المجهول
اي جعل الامور مقسومة بين الخلق وعلى بناء المعلوم من قولهم قسموا الدهر
فتقسموا اي فرقهم فتفرقوا اي اذا انفرقت الامور **قوله** وهو انها لا تماثله
ولا تقدر على مثل ما يفعله يعني ان مفعول يعلمون محذوف بقرينة قوله
اندادا اي وانتم تعلمون ان لا نده له الا انه فصل معنى الند في التقدير تنبيها
على انتفائه باعتبار انتفاء كلا جزئي مفهومه اعني المماثلة في الذات

**قوله** المثل المناوي مثل الشيء ما يسد مسده والمناوي
المعادي من ناواه اي عاداه واصله الهمزة لانه من
النوء هو النهوض كذا في الصحاح **قوله** وتسمية ما يعبده
المشركون الى يريد انهم ح

يعني لم يكتفوا بذلك الفعل الشنيع حتى ضموا اليه ما زادت
به الشناعة فيكون من باب الايغال كقوله كانه علم
في رأسه نار ح

وفوض اختيار هذه الامور الى اختار ربا واحدا
ام الف رب اي كيف اترك ربا واحدا واختار
اربابا متعددة كذا في الطيبي وعندي معناه
اذا انفرقت امور الارباب وتشاكسوا بينهم
اطيع ربا واحدا ام الف رب ومعلوم انه لا
يمكن الا اطاعة رب واحد وعلى هذا على طبق
قوله تعالى ضرب الله مثلا رجلا فيه شركاء متشاكسون
ورجلا سلما لرجل وقوله تعالى ءارباب متفرقون خير
ام الله الواحد القهار ح ح

Copyright © King Saud University